



دليل الأمم المتحدة UN Guide



مركز هردو
لدعم التعبير الرقمي
HRDO CENTER
To Support the Digital Expression

دليل الأمم المتحدة

UN Guide

مركز هردو لدعم التعبير الرقمي
القاهرة ٢٠١٧

دليل الأمم المتحدة

UN Guide



مركز هردو

لدعم التعبير الرقمي
www.hrdoegypt.org
info@hrdoegypt.org



المعرفة وتداول المعلومات مركز هردو مع حق الجمهور في

إصدارات المركز منشور [برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر - لغير الأغراض الربحية، الإصدار ٣.٠ غير المُوَطَّنة](#)

محتوي الدليل

٥	لمحة عن الأمم المتحدة
٥	تعريف التنظيم الدولي
٥	تاريخ الأمم المتحدة
٨	أجهزة الأمم المتحدة
١٠	الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة
١٠	• الصناديق والبرامج
١٢	• وكالات الأمم المتحدة المتخصصة
١٦	عمل الأمم المتحدة
١٦	أولاً: حفظ السلم والأمن الدوليين
١٧	• كيف تصون الأمم المتحدة السلم والأمن الدوليين؟
١٧	١- الدبلوماسية الوقائية والوساطة
١٧	٢- حفظ السلم
٢٠	٣- بناء السلام
٢٠	٤- مكافحة الإرهاب
٢١	٥- نزع السلاح
٢١	ثانياً: تعزيز التنمية المستدامة
٢٢	• جدول أعمال التنمية المستدامة
٢٣	• ما هي مكاتب الأمم المتحدة وبرامجها الرئيسية العاملة في مجال التنمية؟
٢٤	ثالثاً: حماية حقوق الإنسان
٢٤	• كيف تعزز الأمم المتحدة حقوق الإنسان وتحميها؟
٢٧	• ما هي الصكوك القانونية التي تساعد الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان؟
٢٧	رابعاً: احترام القانون الدولي
٢٨	• تسوية المنازعات بين الدول
٢٨	• ما هو القانون الدولي؟
٢٩	• آليات نفاذ القانون الدولي
٣١	خامساً: إيصال الإغاثة الإنسانية
٣١	• ما هي الكيانات الأممية العاملة في توصيل الإغاثة الإنسانية؟
٣٣	تقييم عمل الأمم المتحدة
٣٣	- مواطن النجاح
٣٣	- مواطن الفشل
٣٥	مراجع

• لمحة عن الأمم المتحدة

الأمم المتحدة هي منظمة دولية انشئت في عام ١٩٤٥، وتتكون حتى الآن من ١٩٣ دولة عضو. تسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها. ونظراً للصلاحيات المخولة في ميثاق المنظمة وما تتمتع به من طابع دولي فريد، فإن بإمكان الأمم المتحدة العمل على قضايا تواجه الإنسانية في القرن الـ٢١، مثل قضايا السلم والأمن وتغير المناخ والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان ونزع السلاح والإرهاب وحالات الطوارئ الصحية والإنسانية والمساواة بين الجنسين و الحوكمة وإنتاج الغذاء وغيرها كثير.

وتتيح الأمم المتحدة لأعضائها منتدى للتعبير عن وجهات نظرهم من خلال الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الأجهزة واللجان. ومن خلال تيسير الحوار بين أعضائها، واستضافة المفاوضات كذلك، أصبحت المنظمة آلية للحكومات لإيجاد مجالات الاتفاق وحل مشاكلها مع بعضها البعض. أعلى موظف إداري للأمم المتحدة هو الأمين العام.

• تعريف التنظيم الدولي

هو الكيفية التي تنتقل بها العلاقات بين الدول من نطاق العلاقات غير المنظمة إلي نطاق العلاقات المنظمة من خلال مؤسسات دائمة ومتطورة تضبط وتراقب هذه العلاقة والأساليب والأدوات المستخدمة في تحقيق هذا الهدف.

• تاريخ الأمم المتحدة

أحدثت الحرب العالمية الثانية تغييرات في هيكل وموازن القوى في النظام الدولي، وظهر نمط جديد من التحالفات الدولية لم يكن موجود من قبل، أدى قيام تلك التحالفات إلي خروج القوي الكبرى من عزلتها والاتجاه نحو إنشاء منظمة بديلة عن عصبة الأمم، التي فشلت في مهمتها الأساسية وهي حفظ السلم والأمن الدوليين بقيام الحرب العالمية الثانية، فقد اتضح من منتصف الثلاثينات أن نظام الأمن الجماعي الذي حاولت عصبة الأمم أن ترسي دعائمه بدأ في الإنهيار. ومن هنا بدأت تحالفات قائمة علي أساس توازن القوي التقليدية، وقبل انتصار معسكر الحلفاء (بريطانيا، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، فرنسا) في الحرب العالمية الثانية بدأ في اتخاذ خطوات عملية كفيلة بإقامة منظمة عالمية بديلة عن عصبة الأمم وأكثر فاعلية.

بدأت القوي الكبرى المشاورات الرسمية لإنشاء منظمة دولية بديلة عن عصبة الأمم، وجاءت أهم ملامح المشاورات علي النحو الآتي:^(٢)

١- ميثاق الأطلنطي:

بيان مشترك صدر عقب لقاء رئيس الوزراء البريطاني تشرشل حينها مع الرئيس الأمريكي روزفلت في ١٩٤١ أي قبل انتهاء الحرب، تضمنت الوثيقة إنشاء "نظام دائم للأمن" أكثر اتساعاً عن ذي قبل، حق الشعوب في تقرير المصير، وتحريم للجوء للقوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية، مع ضرورة نزع السلاح من الدول المعتدية، لكن الميثاق لم يذكر "إنشاء منظمة دولية" باعتباره لم يحن الوقت لخطوة من هذا النوع.

٢- إعلان واتنتنطن:

صدر في يناير ١٩٤٢، في أعقاب مؤتمر شاركت فيه دول متحالفة ضد دول المحور، وقد أطلقت تلك الدول علي نفسها اسم "الأمم المتحدة". تضمن الإعلان إلزام للدول الموقعة عليه بالاستمرار في الحرب والتعاون المشترك ضد دول المحور، ووقعت علي الإعلان ٤٧ دولة من ضمنهم دول عربية (مصر، سوريا، السعودية، لبنان، والعراق).

٣- إعلان موسكو:

بالرغم من كافة ما سبق، جاءت أول إشارة رسمية الي إنشاء تنظيم دولي في إعلان موسكو ١٩٤٣، بعد لقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين. تضمن الإعلان التزام الدول الأربع بإنشاء منظمة عالمية للحفاظ علي السلم والأمن الدوليين.

وفي مؤتمر دمبارتن أوكس تم وضع تصورات حول إنشاء التنظيم العالمي والاتفاق علي اهدافه وهيكلته، وضرورة ان تتمتع الدول الأربعة الكبرى بعضوية دائمة في المجلس التنفيذي للتنظيم، كما تم الاتفاق علي نظام التصويت فيه، وحق الفيتو (الاعتراض) علي مشروعات القرارات التي يصدرها المجلس، وتم الاتفاق علي الدعوة لمؤتمر تأسيس الأمم المتحدة في ٢٥ ابريل ١٩٤٥.

مما يعني أن الدول الأربعة احتكرت وضع المبادئ العامة دون مشاركة من الدول الأخرى، لكنه تم التأكيد علي الحق في الدفاع عن النفس في حالة عجز مجلس الأمن عن حل النزاعات وحفظ السلم.

وفي يونيو ١٩٤٥ وقعت الدول المشاركة في مؤتمر سان فرانسيسكو وعددها ٥٠ دولة علي مشروع الميثاق، وفي أكتوبر من العام ذاته دخل الميثاق حيز التنفيذ،

وأصبحت نيويورك المقر الدائم. وعليه تأسست الأمم المتحدة كمنظمة دولية في ١٩٤٥ لتكمل حاليًا ٧٢ عامًا من العمل علي قضايا مختلفة أهمها السلم والأمن الدوليين.

تألف ميثاق الأمم المتحدة من ديباجة و١١١ مادة موزعة علي ١٩ فصلًا، بالإضافة إلي النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية الذي أصبح جزء من الميثاق. وقد نص الميثاق علي مبادئ وأهداف الأمم المتحدة، وجاءت الأهداف في حفظ السلم والأمن الدوليين، تنمية العلاقات الودية بين الأمم، تحقيق التعاون الدولي في حل المسائل ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وأن تكون المنظمة مرجعًا لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة. أما المبادئ فكانت المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء، وتنفيذ الالتزامات بموجب الميثاق، وحل المنازعات بالطرق السلمية، تحريم استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية، والأمتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وبالرغم من تحريم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية، أجاز الميثاق ذلك في ٣ حالات فقط هي:

- ١- استخدام القوة في إطار نظام الأمن الجماعي العالمي.
 - ٢- الدفاع الشرعي عن النفس.
 - ٣- ضد الدول المعادية في الحرب العالمية الثانية.
- أما عن العضوية فهي متاحة لكافة الدول المحبة للسلم والتي تري أنها قادرة علي تنفيذ الالتزامات الواردة في الميثاق، ويجوز للجمعية العامة أن تجمد عضوية أي دولة صدر ضدها قرار بالمنع أو القمع بناء علي توصية من مجلس الأمن، كما يجوز لها فصل العضو الذي ينتهك أحكام الميثاق.

• أجهزة الأمم المتحدة

يتألف الهيكل التنفيذي للأمم المتحدة من ست "أجهزة مركزية" هي الجمعية العامة، مجلس الأمن، الأمانة العامة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية.

١- الجمعية العامة:

تعد الجمعية العامة هي الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة والوحيدة التي تمثل فيها الـ ١٩٣ الدول الأعضاء، ولها حق مناقشة واتخاذ القرارات والتصويات في كل المسائل التي تدخل في اختصاص الأمم المتحدة، كانتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين، تعقد اجتماعات الجمعية العامة في قاعة الجمعية العامة بنيويورك كل سنة، ويحضر الدورة السنوية للجمعية العامة والمناقشة العامة كثير من الزعماء ويلقون فيها كلماتهم. وتناقش الدورة ما يتصل بالمسائل المهمة مثل السلم والأمن وقبول عضوية دول جديدة ومسائل الميزانية، ويتم إقرارها بموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء في الجمعية العامة. بينما تصدر المقررات بشأن القضايا الأخرى بتصويت الأغلبية البسيطة. وتنتخب الجمعية العامة سنويا رئيسا لدورتها، يشغر ذلك المنصب لفترة سنة واحدة.

٢- مجلس الأمن:

أما مجلس الأمن فيتألف من ١٥ عضو من بينهم الدول الخمس الدائمين (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، والصين)، و١٠ دول أعضاء غير دائمين. يختص مجلس الأمن بمناقشة قضايا السلم والأمن الدوليين، ويأخذ المجلس زمام المبادرة في تحديد وجود تهديد للسلم أو عمل من أعمال العدوان. ويطلب من الدول الأطراف في النزاع تسويته بالطرق السلمية، كما يمكن له في بعض الحالات اللجوء إلى فرض جزاءات وصولاً إلى الأذن باستخدام القوة لصون السلم والأمن الدوليين وإعادتهما. ويتولى رئاسة المجلس كل من أعضائه بالتناوب لمدة شهر واحد. كما أن له اختصاصات مهمة بالاشتراك مع الجمعية العامة في مسائل العضوية وانتخاب الأمين العام، وقضاة محكمة العدل الدولية.

٣- المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

يتألف من ٥٤ عضو، يختص بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية، وما يتصل بها من أعمال للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمؤسسات. ويتولى المجلس مسؤولية واسعة النطاق عن نحو ٧٠% من الموارد البشرية والمالية لمنظومة الأمم المتحدة بأكملها، ومن بينها ١٤ وكالة متخصصة، و٩ لجان "فنية"، وخمس

لجان إقليمية. وتعد الجمعية العامة هي المنصة المركزية للنظر في التنمية المستدامة ومناقشتها، ومناقشة عمل المجلس.

٤ - مجلس الوصاية:

نشئ مجلس الوصاية بموجب الميثاق في ١٩٤٥، لتوفير الإشراف الدولي على المستعمرات التي كانت تابعة للدول المهزومة في الحرب العالمية الثانية، وتأهيلها لنيل الاستقلال. وبحلول عام ١٩٩٤، كانت كل الأقاليم المشمولة بالوصاية قد حصلت على الحكم الذاتي أو الاستقلال. وعدل مجلس الوصاية نظامه الداخلي بعد أن اكتملت مهمته، حتى يتسنى له الاجتماع كلما وحيثما اقتضى الأمر ذلك.

٥ - محكمة العدل الدولية:

يقع مقرها في لاهاي بهولندا، وتعتبر الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، حلت محكمة العدل الدولية محل المحكمة الدائمة للعدل الدولي، ويعد اختصاص المحكمة اختياري في ميدان الفصل في المنازعات بين الدول بمعنى أنه يلزم موافقة كل الأطراف المتنازعة لكي تنظر المحكمة النزاع، ولكن بمجرد قبول الدول عرض النزاع على المحكمة فيصبح حكمها إلزامي وواجب التنفيذ دون طعن.

كما أن نظام المحكمة يسمح لمجلس الأمن بالتدخل لتنفيذ أحكام المحكمة، وهنا يقف الفيتو عائقاً إن كان حكم المحكمة يختص بأحد الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن.

وتختص المحكمة أيضاً بتفسير الاتفاقات الدولية، وإصدار الفتاوى، لكنها لا تكون ملزمة. ويبلغ عدد أعضاء المحكمة ١٥ قاضياً يتم انتخابهم لمدة ٩ سنوات.

٦ - الأمانة العامة:

تعد الأمانة العامة الجهاز المسؤول عن الأعمال اليومية للمنظمة، وتقديم الخدمات إلى الأجهزة الرئيسية الأخرى. وتتنوع مهامها بين القضايا التي تعمل بها الأمم المتحدة مثل: إدارة عمليات السلام، ومسح الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية، وإعداد دراسات عن حقوق الإنسان وغيرها من المهام.

تتألف الأمانة العامة من موظفين دوليين يعملون في مقر الأمم المتحدة في نيويورك وفي جميع أنحاء العالم، وتتولى الأمانة العامة خدمة أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية الأخرى وإدارة البرامج والسياسات التي تضعها، ويرأس الأمانة العامة

الأمين العام، الذي تعينه الجمعية العامة بناء على توصية من مجلس الأمن لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد.

بالإضافة للأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، يوجد عدد من الوكالات المتخصصة بلغ عددها ٣٢ وكالة، منها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، منظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، صندوق النقد الدولي، وغيرها.

وهذه الوكالات هي مؤسسات متخصصة في مجالات محددة، ولها استقلالية تنظيمية عن الأمم المتحدة، وأجهزة إدارية خاصة بها لكنها تعمل بالتنسيق معها.

• الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة

يتكون نظام الأمم المتحدة من منظمة الأمم المتحدة ذاتها "الأجهزة الرئيسية" السابق ذكرها، وعديد من المنظمات التابعة لها التي تسمى برامج وصناديق ومفوضيات ووكالات متخصصة. لكل واحدة من تلك المنظمات أعضائها وقيادتها وميزانياتها، كما أنها تُمول برامج الأمم المتحدة وصناديقها بالتبرعات الطوعية. أما الوكالات المتخصصة فهي منظمات دولية مستقلة تُمول بالمساهمات المحددة القيمة والتبرعات الطوعية.

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP"

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نحو ١٧٠ بلد وإقليم من أجل مواصلة إحراز تقدم مستدام من خلال القضاء على الفقر والحد من التفاوت فضلا عن بناء المرونة اللازمة. ويضطلع البرنامج بصفته الوكالة الأممية المتخصصة في المسائل التنموية بدور حاسم في مساعدة البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢- يونيسيف "UNICEF"

منظمة الأمم المتحدة للطفولة، معنية بتقديم المساعدة الإنمائية والإنسانية للأطفال والأمهات.

٣- مفوضية تنوون اللاجئين "UNHCR"

توفر مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الحماية للاجئين في كل أنحاء العالم وتسهل عودتهم إلى أوطانهم وديارهم.

٤- برنامج الأغذية العالمي "FAO"

يعد أكبر وكالة إنسانية في العالم، ويهدف إلى القضاء على الفقر وسوء التغذية، ويوفر في كل عام، الغذاء لما يناهز ٨٠ مليون فرد في ٧٥ بلد.

٥- مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجريمة "UNODC"

معني بتقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في مكافحتها المخدرات والجريمة والإرهاب.

٦- صندوق الأمم المتحدة للسكان "UNFPA"

يعتبر الصندوق هو الوكالة الأممية الرائدة المعنية بقضايا الحمل والولادة المأمونين والتمكين لقدرات الشباب.

٧- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "UNCTAD"

يمثل الهيئة الأممية المسؤولة عن قضايا التنمية خاصة التجارة الدولية التي تعد الدافع الأساسي للتنمية.

٨- برنامج الأمم المتحدة للبيئة "UNEP"

أنشئ في عام ١٩٧٢، وهو بمثابة صوت البيئة داخل منظومة الأمم المتحدة، يعمل بوصفه عامل محفز و تثقيفي ومعلم وميسر لتعزيز الاستخدام الإنمائي الرشيد للبيئة العالمية.

٩- الأونروا

ساهمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الشهير بـ"الأونروا" في رعاية أربعة أجيال من اللاجئين الفلسطينيين. وتشتمل خدمات على التعليم والرعاية الصحية وخدمات الإغاثة والخدمات الاجتماعية وهيكل المخيمات وتطويرها والمساعدة في حالة الطوارئ والتمويل المصغر. وترفع الوكالة تقاريرها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

١٠- هيئة الأمم المتحدة للمرأة "UN Women"

تركز تركيز كبير على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجالات المختلفة.

• وكالات الأمم المتحدة المتخصصة

وكالات الأمم المتحدة المتخصصة هي منظمات مستقلة تعمل مع الأمم المتحدة من خلال اتفاقيات، بعض هذه الوكالات كان موجود قبل الحرب العالمية الأولى، وبعضها كان متصلاً بعصبة الأمم، في حين أن بعضها أنشأت نشوء متزامناً مع تأسيس الأمم المتحدة أو أن الأمم المتحدة هي نفسها التي أنشأتها، أما بعضها الآخر فأنشأتها الأمم المتحدة عند ظهور حاجات تتطلب ذلك.

١- البنك الدولي

يركز البنك الدولي على الحد من الفقر وتحسين معايير المعيشة في جميع أنحاء العالم من خلال تقديم قروض ذات فوائد منخفضة وقروض ائتمانية بدون فوائد ومنحاً للبلدان النامية لاستخدامها في التعليم والصحة والهيكل الأساسية والاتصالات فضلاً عن مجال أخرى، ويعمل البنك الدولي في أكثر من ١٠٠ بلد. ويأتي في مجموعة البنك الدولي (البنك الدولي للإنشاء والتعمير، المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار، المؤسسة الدولية للتنمية، مؤسسة التمويل الدولية، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار)

٢- صندوق النقد الدولي

يعزز صندوق النقد الدولي النمو الاقتصادي وفرص العمل من خلال تقديم المساعدة المالية المؤقتة إلى البلدان بما يساعد في تعديل ميزان المدفوعات والمساعدة التقنية.

٣- منظمة الصحة العالمية

تقع على منظمة الصحة العالمية مسؤولية حملات التحصين العالمية بما يستجيب لحالات الطوارئ العالمية، حيث تكافح المنظمة وباء الأنفلونزا فضلاً عن تصدرها الجهود العالمية في الحملات الرامية إلى القضاء على الأمراض القاتلة مثل شلل الأطفال والملاريا.

٤- يونسكو

تركز منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة على كل ما يتعلق بتدريب المعلم للمساعدة في تحسين التعليم على الصعيد العالمي بما يحمي المواقع الثقافية التاريخية المهمة. وفي عام ٢٠١٤، أضافت يونسكو ٢٨ موقعاً تراثياً إلى قائمة مواقع التراث العالمي للكنوز التي لا يمكن استبدالها.

٥- منظمة العمل الدولية

تعزز منظمة العمل الدولية حقوق العمل على الصعيد الدولي من خلال تشكيل المعايير الدولية المعنية بحرية تكوين اتحادات عمالية والمفاوضات الجماعية والقضاء على السخرة وتعزيز تساوي الفرص المتاحة وقيم التعامل المنصف.

٦- منظمة الأغذية والزراعة

تصدر منظمة الأغذية والزراعة الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الجوع، وتعمل بوصفها منتدى للتفاوض بشأن الاتفاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية، فضلا عن أنها مصدر للمعرفة التقنية والمعلومات الضرورية لتقديم المساعدة في مجال التنمية.

٧- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

يصب تركيزه على خفض الفقر في المناطق الريفية والعمل مع سكان تلك المناطق في كل أنحاء العالم للقضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية قضاء مبرما فضلا عن زيادة معدلات الانتاج وتحسين المداخيل وبالتالي تحسين جودة معاشهم.

٨- المنظمة البحرية الدولية

وضعت المنظمة البحرية الدولية إطار تنظيمي شامل للشحن بما يعالج السلامة والشواغل البيئية والمسائل القانونية والمساعدة التقنية والأمن والكفاءة.

٩- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

تسهل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التبادل الدولي المجاني لمعلومات الأرصاد الجوية وبياناتها بما يسهم في استخدامها في الطيران والشحن والأمن والزراعة وغيرها من المجالات.

١٠- المنظمة العالمية للملكية الفكرية

تحمي المنظمة العالمية للملكية الفكرية الشهيرة بـ"ويبو" حقوق الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم من خلال أعمال ٢٣ معاهدة دولية.

١١- منظمة الطيران المدني الدولي

تضع المنظمة القواعد الدولية المتعلقة بالملاحة الجوية والتحقيقات المتعلقة بالحوادث الجوية وإجراءات عبور الحدود الجوية.

١٢- الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد هو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ملتزم بربط جميع شعوب العالم بعضها مع بعض بغض النظر عن موقعها وقدراتها، ويعمل على توفير الحماية والدعم لحق الجميع في التواصل.

١٣- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "UNEDO"

المنظمة الأممية المعنية بتعزيز التنمية الصناعية للحد من الفقر فضلا عن الاستدامة البيئية والعولمة الشاملتين.

١٤- الاتحاد البريدي العالمي

يعد المنتدى الرئيسي للتعاون بين الأطراف الناشطة في القطاع البريدي، ويساعد في ضمان شبكة عالمية من المنتجات والخدمات الحديثة.

١٥- منظمة السياحة العالمية

منظمة السياحة العالمية هي الوكالة الأممية المعنية بتعزيز سياحة عالمية سهلة ومستدامة ومسؤولة.

١٦- كيانات أخرى

- برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز، هو برنامج تتشارك في رعايته ١٠ وكالات في نظام الأمم المتحدة وهي: وكالة اللاجئين ويونيسف وبرنامج الأغذية العالمي وصندوق السكان والبرنامج الإنمائي والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة العمل الدولية ويونسكو ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. وللبرنامج أهداف عشرة تتعلق بوقف انتشار الإيدز والحد منه.

- مكتب الأمم المتحدة للحد من الكوارث

يخدم المكتب بوصفه حلقة الوصل في نظام الأمم المتحدة بكل ما يتصل بتنسيق الحد من الكوارث.

- مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

المكتب هو الذراع التنفيذية للأمم المتحدة في ما يتصل بدعم التنفيذ الناجح لمشاريع شركائها في مجال بناء السلام والتنمية والمشاريع الإنسانية في كل أنحاء العالم.

- الوكالة الدولي للطاقة الذرية

الوكالة هي المركز العالمي للتعاون في المجال النووي، تعمل الوكالة مع الدول الأعضاء وعديد الشركاء في كل أنحاء العالم لتعزيز استخدام تكنولوجيات نووية سلمية وأمنة.

- منظمة التجارة العالمية

هي منتدى حكومي لمناقشة الاتفاقيات التجارية، كما أنها المكان الذي تجتمع فيه الدول الأعضاء لحل المشاكل التجارية التي تواجهها.

- اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

تعزز اللجنة معاهدة الحظر التي لم تدخل بعد حيز الإنفاذ، وبناء نظام تحقق يضمن عملها على أكمل وجه بمجرد بدء تنفيذها.

- منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

المنظمة هي الهيئة التنفيذية لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، التي دخلت حيز الإنفاذ في ١٩٩٧، وتعمل الدول الأعضاء في المنظمة معا من أجل عالم خالي من الأسلحة الكيميائية.

- المنظمة الدولية للهجرة "IOM"

تعمل للمساعدة على ضمان الإدارة الإنسانية والمنظمة للهجرة و ضمان إيجاد تعاون دولي فيما يخص قضايا الهجرة وكذلك للمساعدة في البحث عن الحلول العملية لمشاكل الهجرة وإيجاد وتقديم المساعدات الإنسانية للمهاجرين الذين هم في حاجة، سواء كانوا لاجئين أو أشخاص نازحين.

• عمل الأمم المتحدة

أولاً : حفظ السلم والأمن الدوليين

بعد الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية، اعتبرت الأمم المتحدة عند تأسيسها أهم أهدافها هو صون السلم والأمن الدوليين، من خلال السعي لمنع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام. ويعتبر مجلس الأمن هو الجهاز المسؤول بشكل أساسي عن السلم والأمن الدوليين، أما الجمعية العامة والأمين العام يقومان بأدوار تكميلية محورية بجانب مكاتب الأمم المتحدة وهيئاتها الأخرى.

مجلس الأمن هو من يقرر وجود تهديد للسلم أو حدوث عمل من أعمال العدوان، ويدعو أطراف النزاعات إلى حلها بالوسائل السلمية، كما أنه يوصي بطرق التسوية أو شروطها. في بعض الحالات، يكون له حق اللجوء إلى إجراءات لفرض تدابير الحفاظ السلم والأمن الدوليين أو استعادتهما، تبدأ بفرض عقوبات اقتصادية وتنتهي بالعمل العسكري الدولي، وما بينهما من تأسيس عمليات حفظ السلام وبعثات سياسية خاصة.

أما الجمعية العامة فتوفر مجال للدول الأعضاء للتعبير عن آرائها أمام بقية الدول الأعضاء، ولإيجاد توافق في الآراء بشأن القضايا الصعبة، من خلال الاجتماعات الدورية التي تعقد بغرض التبادل الدبلوماسي. وبداخل الجمعية العامة توجد لجان تنظران في قضايا السلم والأمن هما (نزع السلاح والأمن الدولي)، و(لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار).

تتلخص صلاحيات الجمعية العامة في تقديم توصيات في هيئة قرارات، أو اعتماد مقررات عن القضايا المهمة مثل قضايا السلم والأمن واعتماد عضوية جديدة في المنظمة وقضايا الميزانية.

• كيف تصون الأمم المتحدة السلم والأمن الدوليين؟

١- الدبلوماسية الوقائية والوساطة

منع النزاعات هو أكثر الوسائل فاعلية في الحد من المعاناة الإنسانية في النزاعات وما يترتب عليها من كلفة اقتصادية هائلة فضلا عن عواقبها. وتضطلع الأمم المتحدة بدور مهم في منع الصراع باستخدام الدبلوماسية ومكاتب المساعي الحميدة والوساطة. ويُعد المبعوثون الخاصون والبعثات السياسية في الميدان من الوسائل التي تستخدمها المنظمة في نشر السلم.

٢- حفظ السلم

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم هي أداة يستخدمها المجتمع الدولي للدفع بعملية السلم والأمن. من خلال إدارة عمليات حفظ السلم يتم تقديم التوجيه السياسي والتنفيذي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم في أنحاء العالم، وتقوم الإدارة بالاتصال مع مجلس الأمن، والمساهمين بقوات والمساهمين بموارد مالية، وأطراف النزاع، من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وتعمل على إدماج جهود الأمم المتحدة، والكيانات الحكومية وغير الحكومية في إطار عمليات حفظ السلم. وتقدم الإدارة أيضا التوجيه والدعم بشأن الجوانب العسكرية والجوانب المتعلقة بالشرطة والإجراءات المتعلقة بالألغام وغير ذلك من القضايا ذات الصلة إلى البعثات السياسية وبعثات بناء السلم الأخرى التابعة للأمم المتحدة. نشرت الأمم المتحدة منذ أن أنشئت الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨ حوالي ٦٩ عملية سلم كان أولهم هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في الشرق الأوسط. وتوجد حاليا ١٦ عملية جارية من عمليات حفظ السلم في العالم، باختصار هم:

في أفريقيا:

– بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي بدأت عملها من ٢٠١٤ لتحقيق الاستقرار وحماية المدنيين في ظل النزاع والأزمة السياسية، كذلك دعم العملية الانتقالية عن طريق نزع السلاح.

– بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تأسست في ٢٠١٣ لتثبيت الاستقرار في مالي، ودعم السلطات الانتقالية في تنفيذ خارطة الطريق الانتقالية، مع إيلاء عناية خاصة لمراكز السكان الرئيسية، وخطوط الاتصال، وحماية المدنيين، ورصد حقوق الإنسان، وتهيئة الظروف من

أجل توفير المساعدة الإنسانية وعودة المشردين، وبسط سلطة الدولة، والتحصير لانتخابات حرة وشاملة وسلمية.

– بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، في يوليو ٢٠١١ تقرر أن الحالة التي يواجهها جنوب السودان تهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة، وعليه تشكلت البعثة لتهيئة ظروف الأمن لأجل عملية التنمية، وعقب الأزمة المندلعة في ٢٠١٣، تقرر تعزيز قوات البعثة وتحديد أولوياتها نحو حماية المدنيين، ورصد حقوق الإنسان وإيصال المساعدات الإنسانية.

– بعثة الأمن المؤقتة للأمم المتحدة في أبيي المتنازع عليها في السودان، بسبب العنف وتصاعد التوتر وتشريد السكان، ترصد البعثة الحدود المتوترة بين الشمال والجنوب ويسمح لها باستخدام القوة في حماية المدنيين، وتجري اتصالات لتجريد السلاح من المنطقة.

– بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، الصحراء الغربية هي إقليم في شمال غرب الساحل الأفريقي حدوده مع المغرب وموريتانيا والجزائر، ويتنازع عليها كل من المغرب وموريتانيا، سعت الأمم المتحدة للتسوية ووقف القتال المندلغ بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر بعد أن أدمجت المغرب الإقليم، وأنضمت منظمة الوحدة الأفريقية في العمل مع الأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي للصراع.

وبعثات أخرى جاءت لنفس أسباب حماية المدنيين ووقف إطلاق النار والسيطرة علي الأوضاع الإنتقالية، كبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا.

في الأمريكتين:

– بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، تشكلت بعد أن استمرت الحالة في هايتي في تهديد السلم والأمن الدوليين في المنطقة بداية من ٢٠٠٤ بهدف تحقيق الاستقرار.

في آسيا والمحيط الهادئ:

– فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان، تم إنشائه في ١٩٤٩ للإشراف على وقف إطلاق النار الذي اتفقت عليه الهند وباكستان في ولاية جامو وكشمير، وحين تجددت عمليات القتال في ١٩٧١، فأصبح الفريق يراقب وقف إطلاق النار الذي طالب به مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

في أوروبا:

– قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، بهدف المساهمة في التوصل إلى تسوية سياسية في قبرص، تم إنشائها في ١٩٦٤ لوقف القتال بين الجاليتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية، وما زالت القوة في الجزيرة للإشراف على خطوط وقف إطلاق النار والبقاء في المنطقة العازلة والقيام بأنشطة إنسانية.

– بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو، تأسست لتوفير إدارة مؤقتة للمرحلة الانتقالية في كوسوفو مما جعل مهتمها واسعة النقاط بشكل غير مسبق، فقد أسند مجلس الأمن للبعثة السلطة علي إقليم وشعب كوسوفو بما في ذلك جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وبعد نفاذ الدستور الجديد في ٢٠٠٨ تعدلت مهام البعثة لتصبح مهمتها تعزيز الأمن واستقرار واحترام حقوق الإنسان.

وفي الشرق الأوسط

– قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والسورية على الجولان، تأسست في ١٩٧٤ وما زالت تواصل الإشراف على تنفيذ الاتفاق وصيانة وقف إطلاق النار.

– قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، تهدف إلى رصد وقف الأعمال العدائية والمساعدة من أجل ضمان وصول المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين، تأسست في ١٩٧٨ بهدف أساسي هو تأكيد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان واستعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان عودة سلطتها الفعلية في المنطقة، وبعد أزمة ٢٠٠٦ عزز مجلس الأمن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وقرر أن تتولى مهمة رصد وقف أعمال القتال ومرافقة ودعم القوات المسلحة اللبنانية في أثناء انتشارها في جميع أرجاء جنوب لبنان وتقديم مساعدتها لكفالة وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المدنيين والعودة الطوعية والأمنة للمشردين.

– هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين المحتلة، بدأت عملها في عام ١٩٤٨ كأول عملية لحفظ السلام من جانب الأمم المتحدة وظل المراقبون العسكريون للهيئة في الشرق الأوسط لمراقبة عمليات وقف إطلاق النار واتفاقات الهدنة ومنع حدوث أي حوادث أو منعها من التصاعد ومساعدة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الأخرى في المنطقة.

أثبتت عمليات حفظ السلام أنها أكفأ الأدوات المتاحة للأمم المتحدة لمساعدة البلدان على التحول من الصراع إلى السلام، لأن عمليات حفظ السلام تتمتع بنواحي قوة كالشرعية، وتقاسم الأعباء وبقدرتها على نشر القوات وأفراد الشرطة من جميع الأنحاء. ويوفر العاملون بحفظ السلام التابعون للأمم المتحدة الأمن الدعم السياسي والدعم اللازم لبناء السلام، لمساعدة البلدان على التحول من الصراع إلى السلام. وتلتزم عمليات حفظ السلام بثلاثة مبادئ أساسية هي موافقة الأطراف، الحياد، عدم استعمال القوة إلا دفاعاً عن النفس.

وعمليات حفظ السلام اليوم لا يُطلب منها فقط صون السلام والأمن؛ بل أيضاً تسهيل العملية السياسية وحماية المدنيين والمساعدة في نزع سلاح المحاربين السابقين وتسريحهم وإعادة دمجهم؛ وتقديم الدعم لتنظيم الانتخابات، وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، والمساعدة في استعادة سيادة القانون.

بالرغم من كل ما سبق فإن تحقيق النجاح ليس مضموناً، لأن عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تذهب إلى أصعب البيئات من الناحية المادية والسياسية، وتماشياً مع الوضع الحالي أنشأ الأمين العام السابق بان كي مون فريق مستقل معني بعمليات الأمم المتحدة للسلام يتألف من ١٧ عضواً، مهتمه إجراء تقييم شامل لعمليات الأمم المتحدة للسلام في الوقت الراهن، والاحتياجات التي ستنشأ مستقبلاً.

ومن ناحية تمويل عمليات حفظ السلام، فالجمعية العامة يقع عليها الدور الرئيسي في تمويل حفظ السلام، ويعتبر ٢٩ مايو هو اليوم الدولي لحفظ السلام التابعين للأمم المتحدة.

٣- بناء السلام

تهدف أنشطة بناء السلام في الأمم المتحدة إلى مساعدة البلدان الخارجة من الصراع وخفض احتمال عودتها إليه من جديد عن طريق وضع أسس متينة للسلام والتنمية الدوليين. وتتكون هيكلية بناء السلام في الأمم المتحدة من لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام. ويساعد مكتب دعم بناء السلام لجنة حفظ السلام ويقدم لها الدعم في ما يتصل بالمشورة الشاملة والإرشادات المتعلقة بوضع السياسات، فضلاً عن أن المكتب يدير صندوق بناء السلام ويقدم خدماته للأمين العام بما يتعلق بتنسيق الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة في بناء السلام.

٤- مكافحة الإرهاب

يقع علي عاتق الأمم المتحدة مهمة تنسيق الجهود العالمية المعنية بمكافحة الإرهاب، وفي سبتمبر ٢٠٠٦، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الاستراتيجية

العالمية لمكافحة الإرهاب، وكان ذلك أول مرة تتفق فيها الدول الأعضاء على خطة شاملة عامة وإطار عمل عملياتي لمكافحة الإرهاب.

٥- نزع السلاح

تعمل الجمعية العامة وغيرها من الهيئات التابعة للأمم المتحدة، بدعم من مكتب شؤون نزع السلاح، على تثبيت السلم والأمن الدوليين عن طريق جهود نزع السلاح ووضع حد لانتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، فضلا عن الأسلحة التقليدية.

ثانياً: تعزيز التنمية المستدامة

منذ ١٩٤٥ استمر الهدف في تحقيق التعاون في حل المشاكل العالمية ذات الأبعاد الإنسانية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتعزيز احترام الحقوق الإنسانية والتشجيع على الحريات الأساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، فضلا عن تحسين مستوي رفاهية الناس. مما جعل تعزيز التنمية المستدامة أحد المجالات التي تركز عليها الأمم المتحدة بشكل كبير، خاصة بعد تغير الفهم العالمي للتنمية، والاتفاق على أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تعزز الازدهار والفرص الاقتصادية وزيادة الرفاهية الاجتماعية وحماية البيئة، باعتبارها الوسيلة التي توفر أفضل السبل لتحسين معيشة الناس في كل مكان.

يعيش حوالي ٤٠% من سكان العالم النامي في فقر مدقع، استطاعت الأمم المتحدة تصنيف تلك النسبة، وعليها تشكلت الأهداف الإنمائية الثمانية التي تتراوح طموحاتها من إنهاء الفقر المدقع أو خفض أعداد الفقراء فقرا مدقعا إلى النصف، إلى وقف إنتشار مرض الإيدز وتوفير التعليم الإبتدائي لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥. كانت الأهداف الإنمائية بمثابة خطة عمل رئيسية لجميع دول العالم وجميع المنظمات العاملة في مجال العمل التنموي، وقد حشدت هذه الجهات جهود كبيرة في السنوات الماضية من أجل تحقيق هذه الأهداف لخدمة سكان العالم الأفقر والأقل حظا، ودشن الأمين العام مبادرات عدة، منها مبادرة تحدي القضاء على الفقر ومبادرة كل امرأة وكل طفل.

وبسبب النجاح الذي حققته الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الإنمائية، ولأن ما تحقق من إنجازات يعد غير كافي، أدركت ضرورة استكمال النجاحات المحققة في القضاء على الفقر، وعليه اعتمدت حملة عالمية جديدة وطموحة تتمثل في جدول أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

• جدول أعمال التنمية المستدامة

دشنت الأمم المتحدة بوابة التنمية المستدامة، بوصفها بداية العمل العالمي للناس وللوكوب، في عام ٢٠١٥. وتركز هذه البوابة على جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتشتمل على معلومات بشأن جهود الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة تغير المناخ فضلا عن قضايا كثيرة ذات صلة به. وتقدم البوابة الإلكترونية تقرير الأمين العام الذي يعرض الرؤية المتصلة بجدول أعمال التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥، كما تقدم كيف يمكن المساعدة في إذكاء الوعي بهذه القضايا. تم إطلاق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في سبتمبر ٢٠١٥، لأن الأهداف الإنمائية للألفية ساعدت في القضاء على الفقر عند البعض، لكنها لم تقم بإنهاءه ومن هنا فأهداف التنمية المستدامة هي سعي للعمل بناء على ما أنجزته الأهداف الإنمائية للألفية.

١- تغير المناخ

حذر الفريق الحكومي الدولي التابع للأمم المتحدة المعني بتغير المناخ من زيادة الأخطار المتصلة بتغير المناخ، وأشار إلى الحاجة الملحة إلى إيجاد حلول لها قبل فوات الأوان. وبحسب المعدلات القائمة، تتزايد انبعاثات غازات الدفيئة مما يدفع العالم في سبيل ارتفاع درجة الحرارة بما يقدر بثلاث درجات مئوية خلال هذا القرن، كما يشهد العالم تأثيرات تغير المناخ، ابتداء من ارتفاع مسنوب سطح البحر ومرورا بذوبان الجليد وانتهاء بأنماط الطقس الغريبة. لذا تهتم وتدعم الأمم المتحدة الجهود المبذولة لتقييم علم المناخ، وتيسير المفاوضات القائمة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية الرامية إلى الخروج باتفاقية مناخية، وتقديم المساعدة للدول والمجتمعات بما يحد من الانبعاثات وبالتالي بناء مناخ أكثر كفاءة.

وبسبب تزايد تهديد تغير المناخ على المقاصد الإنمائية للعالم، دعمت الأمم المتحدة المفاوضات لاعتماد اتفاقية عالمية كونية بشأن المناخ في عام ٢٠١٥، وتعمل الأمم المتحدة كذلك لتطوير إطار التمويل من أجل التنمية لضمان توافر الموارد لجدول أعمال التنمية والإجراء بشأن المناخ. دشنت الأمم المتحدة في إطار العمل على التصدي لتغير المناخ عديد من المبادرات مثل "الطاقة المستدامة للجميع"، التي يراود منها مساعدة الناس في الحصول على الطاقة النظيفة وتحسين كفاءتها وزيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة. وقد دعمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ الجهود المبذولة للوصول إلى اتفاقية عالمية بشأن تغير المناخ في باريس في عام ٢٠١٥. وساعدت قمة المناخ التي عقدت في نيويورك في سبتمبر ٢٠١٤ في إذكاء الوعي بأهمية تغير المناخ من خلال

حشد الدعم لاتفاقية مناخية وحفز العمل في كل ما يتصل باجتماع باريس في ٢٠١٥.

٢- الحد من مخاطر الكوارث

يمكن للكوارث أن تدمر المجتمعات في ثوان قليلة وهو الأمر الذي برزت من أجله الحاجة إلى وضع القدرة على التكيف في صلب قضية التنمية المستدامة. وعليه، يعمل مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث مع الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة لضمان التقليل من الخسائر الناجمة عن الكوارث، وتم عقد مؤتمر في عام ٢٠١٥ بالقرب من منطقة يابانية دمرها زلزال وتسونامي للعمل على الدفع قدما بالإجراءات المعنية بالحد من مخاطر الكوارث.

٣- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة

لم تنزل المرأة والفتاة تعانين من التمييز والعنف في كل أرجاء العالم على الرغم من إقرار تقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال الأهداف الإنمائية للألفية، بالرغم من أن المساواة بين الجنسين ليست حقا إنسانيا أساسيا وحسب، وإنما هي ضرورة لبناء عالم مستدام ومزدهر وينعم بالسلام. تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على القضاء على التمييز ضد المرأة والفتاة وتمكين جميع النساء وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل بوصفهما شريكين مستفيدين من التنمية وحقوق الإنسان والعمل الإنساني والسلام والأمن.

• ما هي مكاتب الأمم المتحدة وبرامجها الرئيسية العاملة في مجال التنمية؟

تعمل إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية عملاً وثيقاً مع الحكومات وأصحاب المصلحة لمساعدة البلدان في كل أنحاء العالم في تحقيق أهدافها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، كما يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الشعوب على كل المستويات الاجتماعية لمساعدة الأمم للصمود أمام الأزمات والدفع قدماً بنمو مستدام يحسن من جودة معيش الجميع. وتعمل عديد وكالات الأمم المتحدة في مجالات محددة من التنمية، مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة ويونيسف ويونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

كما تقوم اللجنة الثانية للجمعية العامة "اللجنة الاقتصادية والمالية" بدور فعال في معالجة المسائل المتصلة بالنمو الاقتصادي والمستوطنات البشرية والقضاء على الفقر والعولمة، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

ثالثاً: حماية حقوق الإنسان

ورد مصطلح "حقوق الإنسان" عدة مرات في الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة، مما يجعل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها من الأغراض الرئيسية للمنظمة، كما أنه في عام ١٩٤٨، دخل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مجال القانون الدولي، ومن ذلك الحين تعمل الأمم المتحدة عمل متفاني في حماية حقوق الإنسان من خلال صكوك قانونية وأنشطة ميدانية.

• كيف تعزز الأمم المتحدة حقوق الإنسان وتحميها؟

١- المفوضية السامية لحقوق الإنسان

يتصدر مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في سبيل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. من خلال دعمه عناصر حقوق الإنسان في بعثات حفظ السلام في عديد البلدان، كما يدير المكاتب والمراكز الموجودة في كل بلد، ويدلي المفوض السامي لحقوق الإنسان بتعليقاته المتصلة بالحالات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في كل أنحاء العالم، كما أن له صلاحية التحقيق في الحالات والقضايا ورفع تقارير عنها.

٢- المستشارين الخاصين بمنع الإبادة الجماعية ومسؤولية الحماية

يعمل المستشار الخاص بمنع الإبادة الجماعية علي زيادة الوعي بأسباب الإبادة الجماعية ودينامية وقوعها، فضلاً عن التوعية بها وحشد الجهود لاتخاذ الإجراءات المناسبة في ما يتصل بها، وتقع عليه مسؤولية التنمية المؤسسية والسياسية والمفاهيمية لـ"مسؤولية الحماية".

٣- مجلس الأمن

في بعض الأحيان يتعامل مع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان الواقعة في مناطق النزاعات، ويعطي ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن صلاحيات التحقيق في الانتهاكات وإرسال بعثات وتعيين مبعوثين خاصين والطلب إلى الأمين العام استخدام مساعيه الحميدة. كما أن لمجلس الأمن صلاحيات إصدار توجيهات بوقف إطلاق النار وإرسال مراقبين عسكريين أو قوة لحفظ السلام. وإن لم يؤثر كل ما سبق، يلجأ المجلس لاستخدام تدابير مثل العقوبات الاقتصادية وحظر الأسلحة والعقوبات المالية وفرض قيود على السفر وقطع العلاقات الدبلوماسية والحصار وربما يصل الأمر إلى العمل العسكري الجماعي.

٤- اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة

تلجأ الجمعية العامة إلى اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية وتسند إليها جدول الأعمال المتعلقة بمجموعة من القضايا الاجتماعية والإنسانية وقضايا حقوق الإنسان التي تؤثر على الشعوب في جميع أنحاء العالم. ويرتكز جزء هام من عمل اللجنة على بحث مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك تقارير الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان وتقارير الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان المنشأ حديثاً.

٥- مجلس حقوق الإنسان

هيئة مستقلة تم إنشائها في عام ٢٠٠٦ لتكون بديلة عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي مر على إنشائها ٦٠ عاماً، بوصفها هيئة حكومية دولية مسؤولة عن حقوق الإنسان. ويقوم على الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان خبراء بارزون مستقلون متطوعين لفحص كل ما يتصل بحقوق الإنسان ورصده والإبلاغ العلني عن ذلك، فضلاً عن تقديم المشورة بشأن حقوق الإنسان من منظور موضوعي أو قطري.

٦- الأمين العام

يستطيع تعيين ممثلين خاصين للتوعية بالانتهاكات الرئيسية لحقوق الإنسان، وأمثلة علي ذلك:

- ١- الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراعات المسلحة.
- ٢- الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع.
- ٣- الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال.

كذلك يمكنه إطلاق مبادرات مثل "مبادرة حقوق الإنسان أولاً"، التي اعتمدها الأمين العام للأمم المتحدة، إلى ضمان عمل منظومة الأمم المتحدة المبكر والفعال في منع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أو القانون الإنساني الدولي والاستجابة لتلك الانتهاكات. وتبرز المبادرة المسؤولية المشتركة بين الكيانات الأممية المتعددة في ما يتصل بالعمل معاً للتصدي لتلك الانتهاكات، وتسعى المبادرة إلى تحقيق ذلك من خلال إحداث تغيير في الأصعدة الثلاثة الثقافية والعملياتية والسياسية. ولهذه التغييرات أثرها في تحول فهم الأمم المتحدة لمسؤولياتها وكيفية تنفيذها، ولم يزل الأمين العام ونائبه يعرضان هذه المبادرة، التي دشنت في عام ٢٠١٣، على الجمعية العامة وموظفي الأمم المتحدة وقادتها من خلال التقارير والعروض والرسائل ووثائق السياسات الداخلية. – الهيئات المتعلقة بمعاهدات حقوق الإنسان، وهي لجان مكونة من خبراء مستقلين لرصد تنفيذ معاهدات حقوق الإنسان الدولية.

٧- عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

بجانب البعثات السياسية وبعثات بناء السلام ولايات متعلقة بحقوق الإنسان، تهدف إلى المساهمة في تعزيز تلك الحقوق وحمايتها من خلال العمل الفوري أو العمل طويل المدى، مما يمكن للفئات السكانية المطالبة بحقوقهم الإنسانية، كما يمكن للدول وغيرها من المؤسسات الوطنية تنفيذ واجباتها في ما يتصل بحقوق الإنسان والالتزام بالتنسيق مع العنصرين المدني والنظامي في عمليات السلام، ويمكن من حماية المدنيين والتعامل مع العنف الجنسي في حالات الصراع و العنف ضد الأطفال، ومن ثم تقوية احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون من خلال الإصلاح القانوني والقضائي وإصلاح القطاع الأمني ونظام السجون.

٨- لجنة وضع المرأة

وهي الهيئة الحكومية الدولية العالمية المعنية بتعزيز المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة، وتعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة التي أنشئت في عام ٢٠١٠، بمثابة الأمانة العامة لها.

٩- الهيئات الأمامية الأخرى

هيئات حكومية دولية وآليات مشتركة بين الإدارات المختلفة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، تعمل جميعها علي طائفة واسعة من القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان. وتقدم الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وأجهزتهما الفرعية توصيات ومقررات خاصة بالسياسات إلى الدول الأعضاء والأمم المتحدة ككل وغيرها من الأطراف المؤثرة. فمثلاً يتم تفويض منتدى الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية "جهاز استشاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي" لمناقشة قضايا الشعوب الأصلية، بما فيها حقوق الإنسان. ولمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان صلاحية التفاعل مع هذه الهيئات والآليات وتقديم المشورة والدعم لها في كل ما يتصل بقضايا حقوق الإنسان، كما يعمل المكتب علي تعميم منظور حقوق الإنسان في كل مجالات عمل المنظمة، بما فيها التنمية والسلام والأمن وحفظ السلام والشؤون الإنسانية، وينظر في قضايا حقوق الإنسان في سياقات حالات ما بعد الصراع وأنشطة الأمم المتحدة لدعم بناء السلام.

• ما هي الصكوك القانونية التي تساعد الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان؟

١- المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان

كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨ هو أول وثيقة قانونية معنية بحقوق الإنسان العالمية، ويمثل الإعلان بجانب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية ما يعرف بـ"الشرعة الدولية لحقوق الإنسان". ومنذ عام ١٩٤٥، اعتمدت سلسلة من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان وغيرها من الصكوك مما وسّع من حجم القانون الدولي لحقوق الإنسان.

٢- الديمقراطية

تعد الديمقراطية التي تقوم على سيادة القانون، هي السبيل الأفضل لتحقيق أركان عمل الأمم المتحدة المتمثلة في صون السلم والأمن الدوليين وإحراز تقدم اقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية واحترام حقوق الإنسان بحسب ما نص عليها ميثاق المنظمة. وفي قمة عام ٢٠٠٥، أكدت حكومات العالم أن الديمقراطية قيمة عالمية تستند إلى إرادة الشعوب المعبر عنها بحرية في تحديد نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإلى مشاركتها الكاملة في جميع نواحي حياتها، كذلك أن "الديمقراطية والتنمية واحترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية أمور مترابطة وتعزز بعضها بعضاً". وفي عام ٢٠٠٩، حددت المذكرة الإرشادية للأمين العام بشأن الديمقراطية إطار الأمم المتحدة للديمقراطية على أساس القواعد والقيم والمعايير العالمية التي تلزم المنظمة بإجراءات قائمة على المبادئ والإنسجام والثبات لدعم الديمقراطية.

رابعاً: احترام القانون الدولي

نصت ديباجة ميثاق الأمم المتحدة على أن شعوب الأمم المتحدة أقرت على أنفسها أن "الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة تنبع من احترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي". لذا لم يزل تطوير القانون الدولي واحترامه جزء رئيسي من عمل المنظمة، وتعمل المنظمة في مجال القانون الدولي من خلال المحاكم والمعاهدات متعددة الأطراف فضلا عن مجلس الأمن الذي له صلاحية نشر بعثات حفظ السلام وفرض العقوبات والإذن باستخدام القوة في حال تواجد تهديد للسلم والأمن الدوليين. وتنبع تلك الصلاحيات من ميثاق الأمم المتحدة الذي يعد بحد ذاته معاهدة دولية لها ما

لصكوك القانون الدولي من قوة إعمال وإلزام على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويقنن الميثاق المبادئ الرئيسية للعلاقات الدولية، ابتداءً من السيادة المتساوية للدولة وانتهاءً بتجريم استخدام القوة في العلاقات الدولية.

• تسوية المنازعات بين الدول

١- محكمة العدل الدولية:

هي الهيئة القضائية الرئيسية بالأمم المتحدة، وتتولى - طبقاً لأحكام القانون الدولي- الفصل في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول، وتقديم الفتاوى بشأن المسائل القانونية التي قد تحيلها إليها هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وتتكون المحكمة من ١٥ قاضياً تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن لفترة تسع سنوات.

٢- المحاكم والهيئات القضائية

بجانب محكمة العدل الدولية، يوجد عديد من المحاكم الدولية والهيئات القضائية الدولية الأخرى، وتتوع علاقات الهيئات القضائية المختصة والهيئات القضائية المدعومة من الأمم المتحدة مع المنظمة، فعلى سبيل المثال، هناك المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة ومحكمة رواندا والمحكمة الخاصة بسيراليون والدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا والمحكمة الخاصة بلبنان. وتم تأسيس آلية المحكمة الجنائية الدولية من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ديسمبر عام ٢٠١٠، لتنفيذ عدد من المهام الأساسية للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بعد الانتهاء ولاية كل منها. وعلى الرغم من أن محكمة الجنايات الدولية والمحكمة الدولية لقانون البحار أنشئت بموجب اتفاقيات سُوِّدت في الأمم المتحدة، إلا أنهما الآن كيانين مستقلين عن المنظمة.

• ما هو القانون الدولي؟

القانون الدولي هو النصوص المحددة للمسؤوليات القانونية للدول في تعاملاتها مع بعضها بعضاً، وتعاملاتها مع الأفراد ضمن إطار حدودها الوطنية، ويعمل القانون الدولي في طائفة واسعة من القضايا الدولية مثل حقوق الإنسان و نزع السلاح والجريمة الدولية واللاجئين والهجرة ومشاكل الجنسية ومعاملة السجناء واستخدام القوة وإدارة الحروب وغيرها من الشؤون الدولية، كما ينظم المشاعات العالمية مثل البيئة والتنمية المستدامة والمياه الدولية والفضاء الخارجي والاتصالات العالمية والتجارة العالمية.

• آليات نفاذ القانون الدولي

١- مجلس الأمن

لمجلس الأمن إحالة بعض الحالات إلى المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية إذا بدت أنها جرائم دولية (من مثل جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب وجريمة العدوان) أرتكبت حقا، كما أن في بعثات حفظ السلام يكون من مهامها أحيانا تأسيس محاكم متخصصة لوضع عقوبات وردع الأطراف المتنازعة.

٢- الجمعية العامة

يعطي ميثاق الأمم المتحدة صلاحية بدء دراسات لتعزيز التنمية وتدوين القانون الدولي وتقديم توصيات بذلك لبعض الهيئات الفرعية للجمعية العامة في مجالات محددة من القانون الدولي وترفع تقاريرها إلى الجلسات العامة للجمعية. وتنظر اللجنة السادسة للجمعية العامة "اللجنة القانونية" في المسائل القانونية ومن ثم ترفع تقاريرها إلى الجلسات العامة للجمعية، ولكل دولة من الدول الأعضاء الحق في التمثيل في اللجنة السادسة باعتبارها واحدة من اللجان الرئيسية للجمعية العامة.

كما ترفع كل من لجنة القانون الدولي ولجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي تقاريرهما إلى الجمعية العامة كذلك، وتنظر الجمعية العامة كذلك في الموضوعات المتصلة بالقانون الدستوري للأمم المتحدة، مثل اعتماد النظام الأساسي للموظفين وإقامة نظام العدل الداخلي.

٣- لجنة القانون الدولي

تعزز التطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه، وينطوي عمل اللجنة على أوجه من التطوير التدريجي، فضلا عن تدوين القانون الدولي، مع مراعاة التوازن بين الإثنين وبما يتسق مع خصوصية الموضوع.

٤- لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسيترال)

تعتبر الهيئة القانونية الأساسية بمنظومة الأمم المتحدة في مجال القانون التجاري الدولي، وتعد هيئة قانونية ذات عضوية عالمية متخصصة في إصلاح القانون التجاري على النطاق العالمي منذ ما يزيد على ٤٠ سنة. وتتمثل مهمة الأونسيترال في ومواءمة القواعد المتعلقة بالأعمال التجارية الدولية، وأنشأت نظام السوابق القضائية المستندة إلى نصوص الأونسيترال "نظام كلاوت" لجمع

المعلومات ونشرها في ما يتعلق بأحكام المحاكم وقرارات التحكيم ذات الصلة بالاتفاقيات والقوانين النموذجية التي انبثقت عن عمل اللجنة.

٥- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار

تضع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار نظاما قانونيا شاملا لمحيطات العالم وبحاره، منشئة بذلك قواعد تحكم جميع استخدامات المحيطات ومواردها، وتعمل شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار في دائرة الشؤون القانونية بوصفها الأمانة العامة لاتفاقية قانون البحار.

٦- قاعدة بيانات بمعاهدات الأمم المتحدة

تتيح قاعدة البيانات على الإنترنت للمعاهدات المتعددة الأطراف المودعة لدى الأمين العام للأمم المتحدة معلومات مفصلة عن أكثر من ٥٦٠ صك رئيسي متعدد الأطراف، وتعالج تلك المعاهدات طيفا واسعا من القضايا مثل حقوق الإنسان ونزع السلاح والسلع واللاجئين والبيئة وقانون البحار. كما تبين قاعدة البيانات وضع هذه الصكوك من حيث الدول الأعضاء التي وقعتها أو صدقتها أو أنضمت إليها أو قدمت توضيحات أو تحفظات أو اعتراضات.

٧- نظام العدل الداخلي في الأمم المتحدة

بدأ نظام العدل الداخلي في الأمم المتحدة في يولييه ٢٠٠٩، بعد أن قررت الجمعية العامة استحداث نظام جديد لمعالجة المنازعات الداخلية والمسائل التأديبية داخل المنظمة، يرمي إلى إقامة نظام مستقل ذي كفاءة مهنية وسريع وشفاف وغير مركزي يتيح إمكانية حل المنازعات بالوسائل غير الرسمية قبل اللجوء إلى الدعاوي الرسمية.

٨- الموارد القانونية والتدريب

تتيح المحفوظات التاريخية في المكتبة السمعية والبصرية للقانون الدولي موردا فريدا للتعليم ودراسة الصكوك القانونية وإعداد البحوث فيها.

٩- المساعدة التقنية القانونية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة

تقدم الأمم المتحدة المتحدة المساعدة التقنية للدول الأعضاء في ما يتصل بعديد المسائل القانونية، مثل المساعدة تقديم المشورة والخبرة والبحوث والتحليل والتدريب وغيرها.

١٠- برنامج المساعدة للقانون الدولي

يراد من برنامج المساعدة في تعليم القانون الدولي ودراسته ونشر معلومات عنه، المساهمة في معرفة أفضل للقانون الدولي بوصفه وسيلة لتعزيز السلم

والأمن الدوليين وتعزيز العلاقات الودية والتعاون بين الدول. لذا، فالبرنامج يمثل ركنا أساسيا في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتعزيز القانون الدولي.

خامساً: إيصال الإغاثة الإنسانية

يعد أحد مقاصد الأمم المتحدة التي نص عليها ميثاقها هو "تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية". وكان أول عمل للأمم المتحدة في هذا المقصد في أوروبا التي دمرتها الحرب العالمية الثانية وساعدت المنظمة في تعميمها بعد ذلك، ويعتمد المجتمع الدولي الآن على المنظمة في تنسيق عمليات الإغاثة الإنسانية نظرا لطبيعة الكوارث الطبيعية والبشرية، مما يتطلب جهد خارج قدرة السلطات الوطنية وخارج الجغرافيا الوطنية كذلك، أي يتطلب تعاون دولي.

- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والأمم المتحدة

يقع علي عاتقه مسؤولية الاستجابة لحالات الطوارئ ويؤدي المكتب هذا العمل من خلال اللجنة الدائمة المشتركة بين الإدارات، التي تشمل عضويتها على كيانات منظومة الأمم المتحدة المسؤولة عن تقديم الإغاثة الطارئة. وللعمل في إطار منهاج منسق في إطار المنظومة الأممية كلها هو أمر ضروري لتقديم المساعدة للمحتاجين تقديم سريع وذو كفاءة.

ويعد الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ التابع لمكتب التنسيق هو آلية تدفق الأموال لتيسير الاستجابة الفورية لحالات الطوارئ، ويستخدم الصندوق في تقديم المساعدة للوكالات الإنسانية التي تفتقر إلى السيولة المالية قبل وصول التبرعات المالية من المانحين إليها.

• ما هي الكيانات الأممية العاملة في توصيل

الإغاثة الإنسانية؟

هناك خمسة كيانات أساسية مسؤولة عن إيصال المساعدات الإغاثية هم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مفوضية اللاجئين، يونسيف، برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية.

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

يعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو الوكالة المسؤولة عن الأنشطة العملية للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية ومنعها والاستعداد لها، وعند وقوع حالة طوارئ، يعمل المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تنسيق عمليات الإغاثة وجهود الانتعاش على المستوى القطري.

٢- مفوضية الأمم المتحدة للاجئين:

ظهرت عقب الحرب العالمية الثانية لتقديم المساعدة للأوروبيين الذين شردتهم الصراع، وظهرت جهودها في حماية اللاجئين وتنسيق العمل الدولي لحل مشكلة اللاجئين على الصعيد العالمي. نشأ أيضًا في ذلك الإطار وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" لتقديم الإغاثة الطارئة لنحو من ٧٥٠ ألف لاجئ فلسطيني ممن فقدوا ديارهم ومعايشهم بسبب الصراع العربي الإسرائيلي في عام ١٩٤٨.

٣- يونسيف:

عملت يونسيف منذ إنشائها بجد واجتهاد للوصول إلى أكبر عدد من الأطفال وتقديم حلول فعالة ومنخفضة الكلفة للتهديدات الكبرى التي تتهدد بقائهم، وتحث يونسيف الحكومات والأطراف المتحاربة حثًا دائمًا على بذل جهود أكبر لحماية الأطفال حماية فعّالة.

٤- برنامج الأغذية العالمي:

يقدم الإغاثة لملايين الناس حول العالم ممن أضرت بهم الكوارث، وتقع علي عاتقه مسؤولية حشد الغذاء والموارد المالية الضرورية لإدارة عمليات ضخمة لإطعام اللاجئين الجوعى في إطار العمليات التي تشرف عليها مفوضية شؤون اللاجئين. أما منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، فيقع عليها مساعدة الفلاحين في إعادة ترتيب شؤونهم بما يضمن استمرار إنتاج الغذاء، خاصة في أعقاب الفيضانات وتفشي الأمراض الحيوانية وما يماثلها من الطوارئ. ويصدر نظام المعلومات والتحذير المبكر التابع لمنظمة الأغذية والزراعة تقارير شهرية بشأن حالة الغذاء في العالم، فضلًا عن تحذيرات خاصة موجهة للحكومات ومنظمات الإغاثة عن البلدان التي يهددها نقص الغذاء.

٥- منظمة الصحة العالمية:

مسؤولة عن تنسيق كل ما يتعلق بالصحة العالمية وتشكيل جدول أعمال البحوث الصحية، ووضع المعايير والقواعد للخيارات المتاحة أمام واضعي السياسات العامة، فضلًا عن مسؤوليتها عن تقديم الدعم التقني للبلدان ورصد الاتجاهات الصحية وتقييمها. لأن الصحة في القرن الـ ٢١ هي في الحقيقة مسؤولية

مشتركة تنطوي على يسر الوصول إلى العناية الأساسية والدفاع الجمعي ضد التهديدات العابرة للحدود الوطنية.

• تقييم عمل الأمم المتحدة

علي مدي ٧٢ عاماً منذ إنشاء الأمم المتحدة، اتسم أداءها بالتباين بين الإنجازات والإخفاقات، إلا أنها لا تزال لها حضوراً في المجتمع الدولي. حين تأسست لأجل نشر السلم والأمن الدوليين، طمح العديد في مستقبل أفضل وبيئة سياسية بعيدة عن حب السيطرة وفرض القوة واستخدام الحروب في السياسة الدولية، وتغليب المصالح الخاصة للدول الكبرى.

- مواطن النجاح

تمكنت المنظمة الدولية من الحفاظ على السلم والأمن الدوليين بنشرها للعديد من قوات حفظ السلام وبعثات المراقبة على مر تاريخها. كما نجحت عن طريق التفاوض، في تسوية نزاعات إقليمية، منها وضع حد للحرب بين إيران والعراق، وانسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، وإنهاء الحرب الأهلية في السلفادور، إذ استعملت الأمم المتحدة الدبلوماسية الهادئة لتفادي حروب كانت على وشك الاندلاع.

ومن أهم ما قامت به أيضاً، تعزيز الديمقراطية بانتخابات حرة ونزيهة في ٤٥ بلد، ونشر ثقافة حقوق الإنسان، ومنع الانتشار النووي، وتعزيز تقرير المصير والاستقلال، وتعزيز القانون الدولي، وإصدار أحكام قضائية في الخلافات الدولية الرئيسية، وإنهاء الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى ضحايا المنازعات، وتقديم المعونة إلى اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٥٠، عن طريق وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنروا).

- مواطن الفشل

يظهر فشل الأمم المتحدة بشكل كبير حتى الآن في تسوية الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من ستة أعوام، إضافة إلى القضية الفلسطينية التي تعبر بشكل صارخ عن تضارب المصالح الدولية منذ أكثر من ٦٥ عام مع نشوء دولة إسرائيل وعدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن حل تلك القضية بشكل عادل وبما يضمن حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

ويأتي الفشل الآخر، مع فشل عقوبات الأمم المتحدة المتصاعدة لست سنوات في وقف برنامج طهران النووي وازدياد احتمالات التدخل العسكري من طرف واحد، في حين تخطو إيران بخطى ثابتة نحو تحقيق ما تصبو إليه، في ظل ازدواجية المعايير في منطقة الشرق الأوسط بعد غض الطرف عن إسرائيل الدولة النووية في الشرق الأوسط منذ الستينات.

كما أنها فشلت في إيجاد حل لظاهرة الإرهاب، التي تضح جلياً في عدة مناطق في العالم الآن، تحت مسمي "داعش" أو "الدولة الإسلامية في الشام والعراق".

يطالب العديد من الدول والأشخاص المعنيين بضرورة حدوث إصلاحات جذرية لهيئة الأمم المتحدة وجميع مؤسساتها، بحيث يكون لقراراتها المصادقية بعيداً عن هيمنة بعض الدول علي مجلس الأمن، على أمل أن يكون لهذه المنظمة الدولية دور أكبر في إنهاء ويلات الحروب والمجاعات والسير باتجاه عالم أفضل.

المراجع

١- الكتب:

- (١) التنظيم الدولي، حسن نافعة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٣.
(٢) تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، محمد السيد سليم.

٢- المواقع الإلكترونية:

- (١) الأجهزة الرئيسية، الأمم المتحدة، <https://goo.gl/czKdAZ>
(٢) تاريخ الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، <https://goo.gl/Z0Hq5b>
(٣) تعريف بعمل الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، <https://goo.gl/TfO7pQ>
(٤) صون السلم والأمن الدوليين، الأمم المتحدة، <https://goo.gl/8HRGMd>
(٥) عمليات حفظ السلام الجارية، عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، <https://goo.gl/Mt0Mx1>
(٦) ماهو حفظ السلام، عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، <https://goo.gl/uUZw2l>



دليل الأمم المتحدة UN Guide

التعبير الرقمي الحر

يقوم برنامج التعبير الرقمي الحر علي دمج تكنولوجيا المعلومات بقضايا مجتمعية حيث يصبح البرنامج هو رؤية جديدة لبناء جسر التواصل بين المنظمات والهيئات العاملة بقضايا مجتمعية وبين المواطنين، ويشكل مساحة حرة واسعة للتعبير والمشاركة بسبل أيسر وأكثر إتاحة وقادرة على الوصول لفضاء واسع من الجمهور.

يعتمد برنامج التعبير الرقمي الحر على دعم مجالات وقضايا حقوقية وتحويلها لحراك رقمي قائم على مبادئ إتاحة وتداول المعلومات والحق في المعرفة كحقوق أساسية في حياة الإنسان

كما يهدف البرنامج إلى خلق مجتمع رقمي متكامل يتمتع جميع أفراداه بفرص متساوية في معرفة وتداول المعلومات وخلق أكبر عدد ممكن من الفرص لتعزيز جاهزية المواطن تكنولوجيا ومعلوماتيا وصولا في النهاية إلى العناية الكبرى المتمثلة في رآب الفجوة الرقمية بين أفراد المجتمع وكذلك تحقيق المواطنة الرقمية العادلة.

